

سِفْرُ نَشِيدِ الْأَنَاشِيدِ

العنوان والمقدمة

1 نَشِيدُ الْأَنَاشِيدِ لِسُلَيْمَانَ

الحبيبة

² لِيُقْبَلَنِي بِقُبُلٍ فَمِهِ فَإِنَّ حَبَكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ ³ أَطْيَابُكَ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ وَأَسْمُكَ طِيْبٌ مُرَاقٌ فَلذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَذَارَى. ⁴ إِجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِي. قَدْ أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ أَخَادِيرَهُ. نَبْتَهَجُ بِكَ وَنَفْرَحُ ذَاكِرِينَ حَبَكَ أَكْثَرَ مِنْ الْخَمْرِ. إِنَّهُمْ عَلَى صَوَابٍ إِذْ يُحِبُّونَكَ.

القصيدة الأولى

الحبيبة

⁵ أَنَا سَوْدَاءُ لَكِنِّي جَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمِ كَخِيَامِ قِيدَارٍ، كَسُرَادِقِ سَلْمَى. ⁶ لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى كُوفِي سَوْدَاءُ فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ جَعَلَتْنِي سَمْرَاءَ. قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ بَنَوَايَ فَجَعَلُونِي نَاطُورَةً لِلْكَرُومِ وَالْكَرْمِ الَّذِي لِي لَمْ أَنْظُرْهُ ⁷ أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي: أَيْنَ تَرَعَى وَأَيْنَ تُرْبِضُ عِنْدَ الظَّهيرةِ؟ لِنَلَّا أَكُونَ تَائِهَةً عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ.

الجوقة

⁸ إِنْ كُنْتُ لَا تَعْرِفِينَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ فَأُخْرِجِي فِي إِثْرِ الْعَنَمِ وَأَرَعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرَّعَاةِ.

الحبيب

⁹ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ يَا خَلِيلَتِي بِفَرَسِي فِي مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ. ¹⁰ مَا أَجْمَلَ حَدْيِكَ بَيْنَ الْعُقُودِ وَعُنُقِكَ بَيْنَ الْقَلَائِدِ ¹¹ فَنَصْنَعُ لَكَ عُقُودًا مِنَ الذَّهَبِ مَعَ جُمانٍ مِنَ الفِضَّةِ.

الاشئان

¹² بَيْنَمَا الْمَمْلُوكُ فِي حَاشِيَتِهِ أَفَاحَ نَارِدِينِي رَائِحَتَهُ. ¹³ حَبِيبِي صُرَّةٌ مُرٌّ لِي بَيْنَ نُدِيِّ بَيْتِي. ¹⁴ حَبِيبَتِي عُنُقُودٌ حِنَاءٌ فِي فِي كُرومِ عَيْنِ جَدْيٍ. ¹⁵ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ. ¹⁶ جَمِيلٌ أَنْتِ يَا حَبِيبِي وَعَذْبٌ وَفِرَاشُنَا رِيَانٌ. ¹⁷ عَوَارِضُ بَيْتِنَا أَرَزٌّ وَأَكْسِيَّتُهُ سَرُورٌ.

² أَنَا نَرَجِسُ الشَّارُونَ وَسُوسَنَةُ الْأُودِيَّةِ. ² كَالسُّوسَنَةِ بَيْنَ الشُّوكِ كَذَلِكَ خَلِيلَتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ. ³ كَالنُّفَّاحَةِ فِي أَشْجَارِ الْغَابَةِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ. فِي ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ الْجُلُوسَ وَثَمَرُهُ حُلُوفٌ فِي حَلْقِي. ⁴ أَدْخَلَنِي بَيْتَ الْخَمْرِ وَرَائِيَّتُهُ عَلَيَّ هِيَ الْحُبُّ. ⁵ أَسْنِدُونِي بِأَفْرَاصٍ مِنَ الزَّبِيبِ أَنْعِشُونِي بِالنُّفَّاحِ فَقَدْ أَسَقَمَنِي الْحُبُّ. ⁶ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ⁷ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمِ بظُبَاءَ، بِأَيَّامِلِ الْحُقُولِ أَنْ لَا تَوْقِظُنَّ

(2)

ولا تحبهن الحُبَّ حتى يشاء.

القصيدة الثانية

الحبيبة

⁸ صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا مَقْبِلٌ وَهُوَ يَطْفِرُ عَلَى الْجِبَالِ وَيَقْفِرُ عَلَى التَّلَالِ. ⁹ حَبِيبِي يُشْبِهُ ظَبِيًّا أَوْ شَادِنَ أَيْلَةَ هُوَذَا وَقَفْتُ وَرَاءَ حَائِطِنَا يَتَطَّلَعُ مِنَ النَّوَافِذِ وَيَتَرَصَّدُ مِنَ الشَّبَابِيكَ. ¹⁰ حَبِيبِي تَكَلَّمَ وَقَالَ لِي: ((قومي يا خليلتي، يا جميلتي، وهلمِّي. ¹¹ فَإِنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى وَالْمَطَرُ وَقَفَ وَزَالَ ¹² قَدْ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ وَوَأَفَى أَوَّانِ الْأَغْغَانِيِّ وَسُمِعَ صَوْتُ الْيَمَامَةِ فِي أَرْضِنَا. ¹³ التَّيْنَةُ أَخْرَجَتْ بَكَائِرَهَا وَالكَرُومُ أَزْهَرَتْ وَأَفَاحَتْ رَائِحَتُهَا فَقُومِي يَا خَلِيلَتِي، يَا جَمِيلَتِي، وَهَلْمِي. ¹⁴ يَا حَمَامَتِي الَّتِي فِي نَخَارِبِ الصَّخْرِ وَفِي خَفَايَا الْمُنْحَدَرَاتِ أَرِينِي مُحْيَاكِ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ فَإِنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَمُحْيَاكِ جَمِيلٌ)). ¹⁵ صِيدُوا لَنَا التَّعَالِبَ التَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تُتْلَفُ الْكُرُومَ فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ. ¹⁶ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ هُوَ الَّذِي يَرَعَى بَيْنَ السُّوسَنِ. ¹⁷ قَبْلَ أَنْ تَتَسَمَّ رِيحُ النَّهَارِ وَتَنْهَزِمَ الظُّلَالُ عُدُّ يَا حَبِيبِي كُنْ كَالظَّبِيِّ أَوْ كَشَادِنِ الْأَيْلَةِ عَلَى جِبَالِ بَاتِرِ.

³ فِي اللَّيَالِي عَلَى فِرَاشِي أَلْتَمَسْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي إِلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ² أَنْهَضُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ أَلْتَمِسُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي إِنِّي التَّمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. ³ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ: ((أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟)) ⁴ فَمَا إِنْ تَجَاوَزْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْتِ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَنْ أُطْلِقَهُ حَتَّى أَدْخِلَهُ بَيْتَ أُمِّي وَخَدَرَ مَنْ حَبِلَتْ بِي.

الحبيب

⁵ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ بظباءٍ، بِأَيَّائِلِ الْحُقُولِ أَنْ لَا تُوقِظُنَّ وَلَا تُتَبِّهِنَّ الْحُبَّ حَتَّى يَشَاءَ.

القصيدة الثالثة

الشاعر

⁶ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعَطَّرٍ بِالْمُرِّ وَالْبَخُورِ وَبِجَمِيعِ مَسَاحِقِ التَّاجِرِ؟ ⁷ هُوَذَا سَرِيرُ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِنُونُ بَطْلًا مِنْ أَبْطَالِ إِسْرَائِيلِ. ⁸ جَمِيعُهُمْ قَابِضُونَ عَلَى السُّيُوفِ مُدْرَبُونَ عَلَى الْحَرْبِ كُلِّ مِنْهُمْ سَيْفُهُ عَلَى فَخْذِهِ بِسَبَبِ أَهْوَالِ اللَّيْلِ. ⁹ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ تَخْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ ¹⁰ صَنَعَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً وَمُنْكَاهَ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجُوَانًا وَدَاخِلُهُ مَرْصَعٌ بِالْأَبْنُوسِ. ¹¹ أُخْرِجْنَا يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ وَأَنْظُرْنَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ وَفِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ.

الحبيب

الكتاب المقدس

(3)

4 جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ وَشَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعَزٍ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ جَلْعَادٍ. ² أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ خِرَافٍ مَجْرُوزَةٍ قَدْ صَعِدَتْ مِنَ الْإِغْتِسَالِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُتَيْمٌ وَمَا فِيهَا عَاقِرٌ. ³ شَفَتَاكِ كَخَيْطٍ مِنَ الْقَرْمِزِ وَكَلَامُكِ عَذْبٌ خَدَاكِ كِنِصْفِي رُمانَةٍ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ. ⁴ عَنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلسَّلَاحِ غُلِقَ فِيهِ أَلْفٌ مِجَنٍّ جَمِيعُ ثُرُوسِ الْأَبْطَالِ. ⁵ تَدْيَاكِ كَشَادِنِي طَبِيبَةٌ تَوَامِنُ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السُّوسَنِ. ⁶ قَبْلَ أَنْ تَتَسَمَّ رِيحُ النَّهَارِ وَتَتَهَزَمَ الظَّلَالُ أَنْطَلِقُ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ وَالِي تَلِّ الْبَحُورِ. ⁷ كُلُّكِ جَمِيلَةٌ يَا خَلِيلَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكِ. ⁸ هَلُمِّي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ أَيُّهَا الْعَرُوسُ هَلُمِّي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ. أَتُرَكِّي رَأْسَ أمانَةٍ رَأْسَ سَنِيرٍ وَحَزْمُونَ مِنْ رَابِضِ الْأَسُودِ مِنْ جِبَالِ النَّمُورِ. ⁹ قَدْ خَلَبْتَ قَلْبِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ قَدْ خَلَبْتَ قَلْبِي بِأُحْدَى عَيْنَيْكِ وَبِحَلَقَةٍ مِنْ عِقْدِكِ. ¹⁰ مَا أَجْمَلَ حَبِكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ! إِنَّ حَبِكَ أَلَذُّ مِنَ الْخَمْرِ وَرَائِحَةُ أَطْيَابِكِ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَطْيَابِ. ¹¹ شَفَتَاكِ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيُّهَا الْعَرُوسُ وَتَحْتِ لِسَانِكِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ حَلِيبٌ وَرَائِحَةُ ثِيَابِكِ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ. ¹² أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُقَفَّلَةٌ جَنَّةٌ مُقَفَّلَةٌ وَيَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ. ¹³ فَنَوَاتُكِ فِرْدُوسُ رَمَّانٍ مَعَ كُلِّ ثَمَرٍ لَذِيزٍ وَحِنَاءٌ مَعَ نَارِدِينَ. ¹⁴ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ قَصَبٌ وَدَارَ صِينِي مَعَ كُلِّ شَجَرِ الْبَحُورِ مَرٌّ وَعُودٌ مَعَ أَفْخَرِ الْأَطْيَابِ. ¹⁵ يَنْبُوعُ جَنَّاتٍ وَبُيُوتُ مِيَاهِ حَيَّةٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لُبْنَانَ

الحبيبة

¹⁶ هُبِّي يَا شَمَالَ وَهَلُمِّي يَا جَنُوبَ إِنْسَمِي عَلَى جَنَّتِي فَتَتَسَكَبَ أَطْيَابُهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَلِيَأْكُلَ ثَمَرَهُ اللَّذِيزَ.

الحبيب

5 قَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ وَقَطَفْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي وَشَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبْنِي. كُلُوا أَيُّهَا الْأَخِلَاءُ أَشْرَبُوا وَأَسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ.

القصيدة الرابعة

الحبيبة

² إِيَّتِي نَائِمَةً وَقَلْبِي مُسْتَقِيفٌ إِذَا بَصُوتِ حَبِيبِي قَارِعًا أَنْ أَفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا خَلِيلَتِي يَا حَمَاتِي يَا كَامِلَتِي فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ أُمْتَلَأَ مِنَ النَّدى وَخَصَائِلِي مِنَ قَطْرَاتِ اللَّيْلِ. ³ قَدْ نَزَعْتَ ثُوبِي فَكَيْفَ النَّبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ أَوْسَّخُهُمَا؟! ⁴ حَبِيبِي أَرْسَلَ يَدَهُ مِنَ الثَّقَبِ فَتَحَرَّكَتْ لَهُ أَحْشَائِي ⁵ فَهَمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَكَانَتْ يَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا وَأَصَابِعِي بِالْمُرِّ السَّائِلِ عَلَى مِقْبَضِ الْمِرْزَاجِ. ⁶ فَفَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي وَلَّى وَمَضَى. نَفْسِي فَاضَتْ مِنْ تَوَارِيهِ إِتَمَسَّتْهُ فَمَا وَجَدْتَهُ وَدَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْنِي. ⁷ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ فَضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي وَحُرَّاسُ الْأَسْرَارِ نَزَعُوا عَنِّي رِدَائِي. ⁸ أَسْتَحْلِفُكُمْ يَا

(4)

بَنَاتِ أورشليم: إِنْ وَجَدْتَنِّ حَبِيبِي بِمَاذَا تُخَيِّرُنَهُ؟ بَأَنَّ الحُبَّ قَدْ أَسَقَمَنِي.

الجوقة

⁹ مَا فَضَلُ حَبِيبِكِ عَلَى حَبِيبِ آخَرَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ؟ مَا فَضَلُ حَبِيبِكِ عَلَى حَبِيبِ آخَرَ حَتَّى تَسْتَخْلِفِينَا هَكَذَا؟

الحيبة

¹⁰ حَبِيبِي أبيضُ أَصْهَبَ عَلَمٌ بَيْنَ أُلُوفٍ. ¹¹ رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَإِبْرِيْزٌ وَخِصَائِلُهُ كَسَعْفِ النَّخْلِ حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ. ¹² عَيْنَاهُ كَحَمَامَتَيْنِ عَلَى أَنْهَارِ المِيَاهِ تَغْتَسِلَانِ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ وَهُمَا جَائِمَتَانِ عَلَى الحَوْضِ. ¹³ خَدَاهُ كَرَوْضَةِ أَطْيَابٍ وَزَهْرَاءِ رِيَاحِينَ وَشَفَقَاتِهِ سَوْسَنٌ نَقْطُرَانِ مَرًّا سَائِلًا. ¹⁴ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ وَبَطْنُهُ كُتْلَةٌ عَاجٌ يَغْشِيهِ السَّفِيرُ ¹⁵ سَاقَاهُ عَمُودَا رِخَامٍ مَوْضُوعَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ أَنْ إِبْرِيْزٌ وَطَلَعْتُهُ كَلْبَانٌ هُوَ مُخْتَارٌ كَالْأَرْزِ. ¹⁶ حَلْقُهُ كُلُّهُ عُذُوبَةٌ بَلْ هُوَ شَهِيٌّ بِجُمَلَتِهِ. هَذَا حَبِيبِي وَهَذَا خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أورشليم.

الجوقة

6 أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبِكِ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ؟ إِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيبُكَ فَتَلْتَمِسَهُ دَمْعُكَ؟

الحيبة

² حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَى رَوْضَةِ الأَطْيَابِ لِيُرْعَى فِي الجَنَّاتِ وَيَجْمَعَ السَّوسَنَ. ³ أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي هُوَ الَّذِي يُرْعَى بَيْنَ السَّوسَنِ.

القصيدة الخامسة

الحبيب

⁴ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي كَتِرِصَّةٌ وَحَسَنَاءٌ كَأورشليمٍ وَمَرْهُوبَةٌ كَصُفُوفٍ تَحْتَ الرِّيَّاتِ. ⁵ حَوْلِي عَنِّي عَيْنِيكَ فَقَدْ غَلَبْتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مَعَزٍ يَهْبِطُ مِنْ جِلْعَادٍ ⁶ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ خِرَافٍ قَدْ صَعِدَتْ مِنَ الأَغْتِسَالِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُتِمٌّ وَمَا فِيهَا عَاقِرٌ. ⁷ خَدَاكَ كَنِصْفِي رَمَانَةٌ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكَ. ⁸ المَلِكَاثُ سِتُونَ وَالسَّرَارِيُّ ثَمَانُونَ (وَالأَبْكَارُ لَا عَدَدَ لَهُنَّ). ⁹ لَكِنَّ حَمَامَتِي كَامَلَتِي وَحَيِدَةٌ هِيَ وَحَيِدَةٌ لِأُمِّهَا. مُفَضَّلَةٌ لِوَالِدَتِهَا. رَأَتْهَا البَنَاتُ فَهَنَّأْنَهَا رَأَتْهَا المَلِكَاثُ وَالسَّرَارِيُّ فَانْتَبَهْنَ عَلَيْهَا. ¹⁰ مِنْ هَذِهِ المُشْرِفَةُ كَالصَّبْحِ الْجَمِيلَةُ كَالقَمَرِ المُخْتَارَةُ كَالشَّمْسِ المَرْهُوبَةُ كَصُفُوفٍ تَحْتَ الرِّيَّاتِ؟ ¹¹ نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ أَلْجُوزِ لِأَنْظُرَ إِلَى بَرَاعِمِ الوَادِي وَارَى هَلْ أَزْهَرَ الكَرْمُ وَنَوَّرَ الرِّمَانُ. ¹² فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أُرْكَبْتُ مَرْكَبَاتِ شَعْبِي الشَّرِيفِ.

الجوقة

7 عودي عودي أيتها الشولمية عودي عودي فننظر إليك لماذا تنظرون إلى الشولمية كإلى الراقصة بين الجوقتين؟

الحبيب

² ما أجمل قدميك بالحذاء يا بنت الأمير! خاصرتاك المستديرتان كعقود صنع يد حاذقة.
³ سرتك كأس مدورة لا ينقص مزيجها وبطنك كومة حنطة يسيجها السوسن ⁴ ثدياك كشادني طيبة
⁵ تؤامين ⁵ عنقك كبرج من العاج وعيناك بزكتا حشبون عند باب بنت ربيم وأنفك كبرج لبنان الناظر نحو
دمشق. ⁶ رأسك عليك مثل الكرم وشعر رأسك كارجوان: ملك مقيد بالخصائل ⁷ ما أجملك وما
أشهاك أيها الحب في المذات! ⁸ قامتك مثل النخلة وThدياك مثل العناقيد. ⁹ قلت: أصد إلى النخلة
وأمسك بأقراطها ليكن ثدياك كعناقيد الكرم ورائحة نفسك كالتفاح ¹⁰ وحلقك كخمر طيبة!

الحبيبة

تسوغ الخمر لحبيبي وتسيل على شفاه النائمين. ¹¹ أنا لحبيبي وأشواقه إلي ¹² هلم يا حبيبي، لنخرج
إلى الحقول ولنبت في القرى ¹³ فنبكر إلى الكروم وننظر هل أفرخ الكرم وهل تفتحت زهوره وهل نور
الرمان وهناك أبدأ لك حبي. ¹⁴ اللقاح قد نشر رائحته وعند أبوابنا أذ الثمار الحديثة منها والقديمة لك
أدخرتها يا حبيبي.

⁸ من لي بك كأخ لي قد رضع ثدي أمي فأجذك في الخارج وأقبلك بغير أن يحتقروني ² ثم آخذك
وأدخل بك إلى بيت أمي فتعلمني. وأنا أسقيك الخمر المطيبة وعصير رمان. ³ شماله تحت رأسي
ويمينه تعانقني

الحبيب

⁴ استحلفن يا بنات أورشليم أن لا توقظن ولا تثبهن الحب حتى يشاء

الخاتمة

⁵ من هذه الطالعة من البرية المستندة على حبيها؟ لقد نبهت تحت شجرة التفاح هناك وضعتك أمك
هناك وضعتك والدتك.

الحبيبة

⁶ إجعلني كخاتم على قلبك كخاتم على ذراعك فإن الحب قوي كالموت والهوى قاس كمشوى الأموات
سهامه سهام نار ولهب الرب ⁷ المياه العزيرة لا تستطيع أن تطفئ الحب والأنهار لا تعمره ولو بدل
الإنسان كل مال بيته في سبيل الحب لأحتقر أحتقارًا.

ملحقات

قصيدتان

⁸ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ لَهَا نُدْيَانٌ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِأُخْتِنَا يَوْمَ يُحْكَى بِأَمْرِهَا؟ ⁹ إِنْ كَانَتْ سَوْرًا بَنَيْنَا عَلَيْهِ شُرْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَإِنْ كَانَتْ بَابًا أَلْبَسْنَاهُ لَوْحًا مِنَ الْأَرْزِ. ¹⁰ أَنَا سَوْرٌ وَتُدْيَايَ كَبُرَجَيْنِ فَأَنَا فِي عَيْنَيْهِ كَمَنْ وَجَدَتِ السَّلَامُ. ¹¹ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ بِبَعْلَ هَامُونَ فَسَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُوَدِّيَ كُلَّ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنْ الْفِضَّةِ عَنْ ثَمَرِهِ. ¹² إِنْ كَرَمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي لَكَ أَلْفٌ يَا سُلَيْمَانَ وَلِنَوَاطِيرِ ثَمَرِهِ مِئَتَانِ.

الإضافات الأخيرة

¹³ أَيَّتُهَا الْجَالِسَةُ فِي الْجَنَّاتِ إِنَّ الْأَصْحَابَ يُصْغُونَ فَاسْمِعِينِي صَوْتِكَ. ¹⁴ أَهْرُبُ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ كَشَادِنِ الْأَيْلَةِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.